

الكلمة الأسنى في القدوة الحسنى

مولد الشيخ تاج العلماء / السيد عبدالرحمن البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةَ
الْأَنْبِيَاءِ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ الْأَئِمَّةَ الْأَعْلَامَ
قَادَةَ الْعُلَمَاءِ وَخُصَّ مِنْهُمْ سَيِّدَنَا
وَمُرْشِدَنَا تاج العلماء بِفَضَائِلَ كَثِيرَةٍ
اعْتَرَفَ بِهَا الْأَعْدَاءُ وَالْأَحْبَاءُ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحَلَّ
أُمَّتَهُ فِي مِلَّتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَاءِ وَعَلَى
آلِهِ النَّجَبَاءِ النَّقَبَاءِ وَعَلَى صَحَابَتِهِ

الْفُضْلَاءِ الْأُمْنَاءِ وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ
الْخَيْرَةُ النَّبَلَاءُ صَلَاةٌ وَسَلَامًا دَائِمِينَ
مُتَلَازِمِينَ دَوَامَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. أَمَّا
بَعْدُ.. فَإِنَّ بِلَادَ كِيرَلَا مَنَحَتْ لِلْأُمَّةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ
مُنْذُ مَجِيئِ الْإِسْلَامِ إِلَيْهَا فَكَانَ بِهِمْ فِيهَا
وَمَا حَوْلَهَا نَشْرُ الْإِسْلَامِ وَإِطْفَاءُ الظَّلَامِ
وَمِنْ أُبْرَزِهِمْ شَيْخُنَا الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ
السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيُّ الْبَاقَوِيُّ
الْمَشْهُورُ بِتَاجِ الْعُلَمَاءِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ

جُرُكُنْجِ كَوِي الْبُخَارِي ، وَلِدَ رَحْمَهُ
اللَّهُ بِبَلَدَةٍ "كِرُونْتُرْت" قَرِيبَ "فَرُوق"
مِنْ مُقَاطَعَةٍ كَالِيكُوثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ (١٣٤١هـ) أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَوَاحِدٍ
وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ. وَأُمُّهُ الْمَرْحُومَةُ
السَّيِّدَةُ حَلِيمَةُ كُنْجِ بِيو. وَهُوَ مِنْ
كِبَارِ السَّادَاتِ الْمَعْرُوفِينَ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
وَقَالَ الْإِمَامُ الْفَخْرُ الدِّينُ الرَّازِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ "وَاخْتَلَفَتْ
الْأَقْوَالُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ
يُقَالَ هُمْ أَوْلَادُهُ وَأَزْوَاجُهُ وَالْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ مِنْهُمْ وَعَلِيٌّ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ كَانَ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِسَبَبِ مُعَاشَرَتِهِ بِبِنْتِ
النَّبِيِّ ﷺ وَمُلَازَمَتِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّهِمْ "لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ
أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي" وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا "أَرْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ
بَيْتِهِ" رَوَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي
كِتَابِهِ فَتْحِ الْبَارِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ
"يُخَاطَبُ بِذَلِكَ النَّاسَ وَيُوصِيهِمْ بِهِ
وَالْمُرَاقَبَةُ لِلشَّيْءِ الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ
يَقُولُ إِحْفَظُوهُ فِيهِمْ فَلَا تُؤْذُوهُمْ وَلَا
تُسَيِّئُوا إِلَيْهِمْ" وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "حُبُّ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضٌ وَكَفَاهُمْ مِنْ عَظِيمِ
شَأْنِهِمْ أَنَّ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ لَا صَلَاةَ
لَهُ" وَكَذَا رَجَى هَذَا الْإِمَامُ الْجَلِيلُ أَنْ
يُعْطَى بِبَرَكَتِهِمْ غَدًا بِيَمِينِهِ صَحِيفَتُهُ
فَكَانَ تَاجُ الْعُلَمَاءِ مِنْذُ طُفُولَتِهِ مُقْبِلًا
عَلَى الْجِدِّ وَالْجُحُودِ وَبَعْدَ أَنْ كَمَلَ
دِرَاسَتَهُ الْإِبْتِدَائِيَّةَ عِنْدَ بُتْنٍ وَيدُلُّ مُحَمَّدُ
مُسْلِيَّازْ أَتَمَّ دِرَاسَتَهُ الْعُلْيَا فِي الْجَامِعَةِ
الْمَشْهُورَةِ جَامِعَةِ الْبَاقِيَّاتِ

الصَّالِحَاتِ وَمِنْ أَجَلَّةِ أَسَاتِيدِهِ الشَّيْخِ
الْحَبْرُ رَئِيسُ الْمُحَقِّقِينَ كَتَبَتْ أَحْمَدُ
مُسْلِيَارُ وَشَمْسُ الْعُلَمَاءِ إِي. كي. أَبُو
بَكْرُ مُسْلِيَارُ وَالشَّيْخُ حَسَنُ حَضْرَةِ
قَدَّسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ
بَرَكَاتِهِمْ وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ الْأَمْنِ
وَالْأَمَانِ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ... تَاجِ الْعُلَمَاءِ الْهُمَامِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأُزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَلَا الْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ بَارِي الْبَرِّيَّةِ
عَلَى مَا حَبَانَا نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ
وَكَرَّمَنَا بِالْفَضْلِ أُمَّةَ أَحْمَدِ
نَبِيِّ الْهُدَى مَاجِي الرِّدَى وَالرِّزْيَةِ
رَسُولٌ دَعَى كُلَّ الْأَنْوَاسِ بِحُكْمَةٍ
إِلَى الْحَقِّ نَهَجًا فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ
وَفَضَّلَ مِنْهُمْ أَهْلَ عِلْمٍ وَعِفَّةٍ
وَأَعْطَاهُمْ عِزًّا عَلَى كُلِّ فِرْقَةٍ
فَهُمْ نُورُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَيَهْدِيهِمْ حَقًّا طَرِيقَ الْهُدَايَةِ

شُمُوسُ الْهُدَى بِحُرِّ الْعُلُومِ بِرَفْعَةٍ
فَضَائِلُهُمْ تَزْدَادُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
فَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّحْبِ كُلِّهِمْ
وَأَهْلِ الْعُلُومِ إِنَّهُ فَرَضُ أُمَّةٍ
فَمَنْ يَتَّبِعُهُمْ شَيْخُ الْمَشَايخِ عِزُّنَا
عَلَا قَدْرُهُ حَقًّا لِأَرْفَعِ رُتْبَةً
وَسَيِّدُنَا تَاجُ الْعُلَمَاءِ إِنَّهُ
سَمَا فَخْرُهُ عِلْمًا وَتَاجًا لِسُنَّةٍ
فَحُبُّ جَمِيعِ الْأَلِّ وَالصَّحْبِ مَذْهَبِي
غَدًا بِهِمْ أَرْجُو النَّعِيمَ لِفَاقَتِي

فَهَذَا اِعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ
وَأَحْمَدَ وَالْكُوفِيِّ إِمَامِ الْأَثَمَةِ
فِيَا رَبِّ بَلِّغْهُمْ جَمِيعًا تَحِيَّاتِي
عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وُخُصَّ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ بِرَحْمَةٍ
وَأُسْكِنَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ دَارِ الْكَرَامَةِ
فَلَا تَكُ عَبْدًا جَا حِدًا فَضْلُهُمْ وَفِي
وَعِيدٍ وَوَيْلٌ فِي الْوَرَى أَهْلُ بَدْعَةٍ
وَصَلَّى عَلَى الْهَادِي الْإِلَهِ وَصَحْبِهِ
وَالِ النَّبِيِّ كُلِّ حِينٍ وَسَاعَةٍ

وَكَانَ الشَّيْخُ تَاجُ الْعُلَمَاءِ عَالِمًا نَحْرِيرًا
فِي كُلِّ الْفُنُونِ قَامِعًا لِلْبِدْعَةِ وَأَيْضًا كَانَ
حَرِيصًا فِي نَشْرِ الْعِلْمِ وَالِدَّعْوَةِ وَلِذَلِكَ
جَاءَ مَعَ تَحْمُلِ الْمَشَقَّةِ إِلَى "الْأَل" فِي
وَلَايَةِ "كَرْنَاتَك" سَنَةِ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ
وَوَاحِدٍ وَخَمْسِينَ مِيلَادِيَّةً ، وَابْتَدَأَ
هُنَاكَ دَرْسًا مُشْتَهَرًا بِكَثْرِ الْعُلُومِ وَجَاءَ
مُتَعَطِّشُوا الْعِلْمِ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْجَوَانِبِ
وَنَشَرَ بِذَلِكَ الْإِسْلَامَ وَالْعِلْمَ فِي نَاحِيَةِ
كَرْنَاتَك ، وَتَتَلَمَّذَ مِنْ عِنْدِهِ عُلَمَاءُ

أَجْلَاءُ مِنْ شَتَّى الْبُلْدَانِ وَأَزَالَ بِذَلِكَ
ظُلْمَةَ الْجَهْلِ وَالطُّغْيَانَ وَفَاحَ مِنْ عِنْدِهِ
فَيْحُ الثَّقَافَةِ وَالْحَضَارَةِ إِلَى كُلِّ الْأُوطَانِ
وَطَلَبَ قَبْلَ كُلِّ رِضَى مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ
الْمَدَنِيِّ قُطْبِ الزَّمَانِ وَاسْتَمَرَ هُنَاكَ
إِلَى وَقْتِ وَفَاتِهِ مُدَرِّسًا وَعَمِيدًا وَقَاضِيًا
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَخِلَالَ ذَلِكَ كَانَ
عُضْوًا فِي جَمْعِيَّةِ لِلْعُلَمَاءِ "سَمَشَتْ
كِرْلَا" فِي عِشْرِينَ سَبْتَمْبَرُ سَنَةِ أَلْفِ
وَتِسْعِمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَخَمْسِينَ وَنَائِبَ

رئيس في سنة (١٩٧٦م) ألف
وتسعمائة وستة وسبعين وفي سنة
ألف وتسعمائة وتسع وثمانين كان
رئيسا للجمعية قائدا لأهل السنة
وهاديا لهم على نهج الإستقامة وعند
ذلك صارت راية الإسلام ثابتة في يده
ولم يخف في الله لومة لائم وكان
يقول "أنا على الحق ولو كنت وحدي"
وكان وحيدا في العلم والهمة في
عصره ممتازا من بين الأقران بالعرز

وَالشَّجَاعَةُ يَأْتِي النَّاسُ إِلَى حَضْرَتِهِ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ خَاضِعِينَ مُتَوَاضِعِينَ
سَامِعِينَ كَلَامَهُ مُطِيعِينَ أَمْرَهُ وَوَصَلَ
الْأُنَاسُ إِلَى مُجْرَتِهِ بِكُلِّ حَاجَاتٍ لَهُمْ
فَيَسْمَعُ حَوَائِجَهُمْ وَيَقْضِيهَا لَهُمْ وَكَانَ
سَخِيًّا جَوَادًا تَخَجَّلَ مِنْهُ الْأَكَابِرُ
وَالْأَغْنِيَاءُ وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ مَلَاذَا لِلْخَلْقِ
وَمَأْوَاهُمْ سَلَّمَنا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ... تَاجِ الْعُلَمَاءِ الْهُمَامِ

صَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي الْأَمِينَا
إِمَامِ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ

أَلَا يَا شَيْخَنَا تَاجَّ لِـدِينِ
عَلَوَتِ النَّاسَ عِلْمًا وَإِثْقَانًا
فِيَا شَيْخَ الْمَشَايِخِ فَخْرَ الْأُمَّةِ
رَفَعْتَ الْخُلُقَ حِلْمًا وَإِذْعَانًا
فَكُنْتَ مَلَاذُنًا فِي كُلِّ حَالٍ
وَكُنْتَ رَأْسَ لِحِجَّتِنَا مُعِينَا
فَأَحْيَيْتَ الْعُلُومَ وَالرَّشَادَ
وَذَكَرَ اللَّهُ تَقْوَى الرَّبِّ فِينَا

فَمَلَجْنَاْنَا وَقَائِدُنَا فَكُنَّا
عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ كُنْ مِعْوَانَا
فَرَحْمَةً رَبَّنَا أَبْداً عَلَيْهِ
مَدَى الْأَرْمَانِ دَوْمًا وَإِذْمَانَا
بِتَّاجِ لِلْعُلَمَاءِ يَا رَحْمَانَا
قَنَا ظُلُمًا وَبَلَوَى وَعُذْوَانَا
وَسَلِّمْنَا مِنْ الْآفَاتِ سَلَامًا
بِحَاهِ الشَّيْخِ زِدْ لَنَا عِرْفَانَا
وَإِيمَانَا وَعِلْمَانَا وَإِحْسَانَا
وَوَسِّعْ رِزْقَنَا صُنَّا خِذْلَانَا

بِفَضْلِ الشَّيْخِ اغْفِرْ لِلْعُبَيْدِ
وَوَفِّقْ أَغْطِ أَذْخِلْنَا جَنَّاتِنَا

وَلَمَّا تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْعِبَادَاتِ
أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعَدِيدٍ مِنَ الْكَرَامَاتِ
الْعَظِيمَةِ حَيْثُ أَظْهَرَ مِنْهُ فِي بَعْضِ
الْأَوَانِ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ الْجَلِيلَةِ أَنَّ السَّمَاءَ
قَدْ أَطَاعَ أَمْرَهُ فِي غَيْرِ مَرَّةٍ حِينَمَا عَقَدَ
أَحْبَائُهُ بَرْنَامِجًا فِي بَعْضِ الْبِلَادِ حَيْثُ
قَالَ مُشِيرًا إِلَى السَّمَاءِ "اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا
وَلَا عَلَيْنَا" : فَسَكَتَ الْمَطَرُ عَنْ

الْمَجْلِسِ وَبَقِيَ عَلَى حَالِهِ يَقَعُ خَارِجَهُ
وَلَا يَقْطُرُ عَلَى الْمَجْلِسِ قُطْرَةٌ وَاحِدَةٌ
وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ قَدْ عَقَدَ مَجْلِسَ صَلَاةٍ
فِي بَلَدَتِهِ كَرُونْتَرْتِ وَكَانَ قَدْ حَضَرَ
هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَوَامِّ وَالْعُلَمَاءِ مِنْ
مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا
قَدْ سَالَ مِنْهُ الطَّرِيقُ فَتَفَرَّقَ بَعْضُ
أَهْلِ الْمَجْلِسِ وَتَحَيَّرُوا مِنْ نُزُولِ
الْمَطَرِ فَنَزَلَ الشَّيْخُ تَاجُ الْعُلَمَاءِ مِنْ
بَيْتِهِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ قَائِلًا قَوْلَهُ

تَعَالَى ﴿يَتَأَرَضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَأْهُ أَقْلَعِي﴾
وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّ الْمَطَرَ قَدْ سَكَنَ
حِينَئِذٍ وَمِنْهَا أَنَّ سَائِقَ سَيَّارَتِهِ قَالَ لَهُ
خِلَالَ السَّفَرِ إِنَّ بِثُرُولِ الْمَرْكَبِ قَدْ
انْتَهَتْ فَكَيْفَ السَّفَرُ؟ فَقَالَ لَهُ مُسْرِعًا
لَا تَقْلُقْ وَسُقِ السَّيَّارَةُ وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ
السَّيَّارَةَ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى مَقْصَدِهِمْ بِلَا
تَعَبٍ وَلَا مَشَقَّةٍ وَكَذَلِكَ مَنْ أَسَاءَ فِيهِ
الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ وَالْكِتَابَةُ قَدْ سَاءَتْ
عَاقِبَةُ أَمْرِهِ، وَمِنْهَا أَنَّ نُورَ الْعُلَمَاءِ

الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ عَبْدُ اللَّهِ الْقَادِرِي
نُورَ اللَّهِ مَرْقَدَهُ لَمَّا مَرِضَ مَرَّةً قَالَ
لِتَاجِ الْعُلَمَاءِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْسِنَ عَاقِبَتِي
فَقَدْ حَانَ وَقْتُ مَوْتِي فَقَالَ لَهُ تَاجُ
الْعُلَمَاءِ "مَاذَا تَقُولُ لَا تَمُوتُ الْآنَ وَلَمْ
يَقْرُبْ وَقْتُ مَوْتِكَ فَقَدْ بَقِيَ هُنَاكَ
عَمَلٌ كَثِيرٌ" وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّ الشَّيْخَ
نُورَ الْعُلَمَاءِ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ سِنِينَ
وَمَاتَ بَعْدَ مَوْتِ الشَّيْخِ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
بِسَنَةِ وَمِنْهَا أَنَّ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ قَدْ شَعَرَ

بِضَعْفِ الصَّوْتِ مُنْذُ طُفُولِيَّتِهِ وَحَزْنٍ
مِنْ ذَلِكَ حُزْنًا شَدِيدًا وَجَاءَ إِلَى
حَضْرَتِهِ مُسْتَعِينًا بِهِ لِزَوَالِ مَا يُكَابِدُهُ
مِنْ الْحُزْنِ فَتَفَلَ تَاجُ الْعُلَمَاءِ فِي فِيهِ
وَرَقِيَ لَهُ بِالْآيَاتِ وَالْأَذْكَارِ فَشُفِيَ بِحَمْدِ
اللَّهِ وَقَدْ زَالَ مَا يُعَانِيهِ بِدُعَاءِ الشَّيْخِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَكَذَا كَرَامَاتُهُ الشَّهِيرَةُ
لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَرُ وَلَا تُرِيدُ الْإِطَالََةَ
مِنْهَا، وَفِيمَا نَقَلْنَاهُ كِفَايَةً لِمَنْ فِي قَلْبِهِ
نُورٌ وَلِمَنْ لَهُ سَمَاعٌ قَبُولٌ وَاعْتِبَارٌ فَاللَّهُ

جَلَّ وَعَلَا يُسَلِّمُنَا بِجَاهِهِ مِنَ الْآفَاتِ
وَالْعَاهَاتِ وَيُفِيضُ عَلَيْنَا مِنْ مَدَدِهِ
وَبَرَكَاتِهِ فِي الدَّارَيْنِ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ... تَاجِ الْعُلَمَاءِ الْهُمَامِ

اللَّهُ زَادَ مُحَمَّدًا تَكْرِيماً
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

يَا رَبَّنَا نَوِّرْ ضَرْيَحَ شَيْخِنَا
تَاجًا لِدِينِ عِزِّنَا وَفَخْرِنَا
يَا رَبَّنَا أَعْطِ الْهَنَاءَ لِشَيْخِنَا
فِي جَنَّةِ دَارِ الْخُلُودِ رَبَّنَا

يَا رَبَّنَا وَازْفَعْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
دَرَجَاتِهِ وَأَعْلِهِهَا يَا رَبَّنَا
يَا رَبَّنَا وَامْنَحْ لَنَا بِحَقِّهِ
غُفْرَانَ ذَنْبٍ وَفَقِّنْ رَحْمَانَنَا
وَنَجِّنَا مِنْ كُلِّ بَلَوَى آفَةٍ
خَوْفٍ وَضَعْفٍ كُنْ لَنَا يَا رَبَّنَا
وَاحْفَظْ وَعَافِ كُلَّ مَنْ يُحِبُّنَا
وَانصُرْ وَأَعْطِ كُلَّ مَنْ يَنْصُرُنَا
يَا رَبَّنَا أَرْزُقْ لَنَا بِحَقِّهِ
عِلْمًا وَعِزًّا رِفْعَةً يَا رَبَّنَا

يَا رَبِّ اغْفِرْ لِلْفَقِيرِ الْكَاتِبِ
وَارْحَمْ لَهُ وَأَهْلَهُ يَا رَبَّنَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
خَيْرِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَافِعِنَا
وَالْآلِ هُمْ شَمْسُ السَّمَاءِ وَصَحْبُهُ
وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ رَبَّنَا

وَكَانَ رَحْمَهُ اللَّهِ بَحْرًا فِي الْعِلْمِ كَمَا أَنَّهُ
وَصَلَ إِلَى مَرْتَبَةٍ عَلِيَا فِي الزُّهْدِ
وَالتَّقْوَى وَأَحَبَّ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ
وَالْمُتَعَلِّمِينَ حُبًّا كَثِيرًا وَأَنْفَذَ مُعْظَمَ

حَيَاتِهِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَتَدْرِيسِهِ وَكَانَ
حَرِيصًا فِيهِمَا حِينَمَا ذَهَبَ إِلَى
أُسْتَاذِهِ الشَّيْخِ بَرَوْنٍ مُحْيِي الدِّينِ كُتَيْبِ
مُسْلِيَّارٍ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ قَالَ لَهُ أَتُرِيدُ
أَنْ تَتَعَلَّمَ عِلْمَ الْمُسْلِيَّارِ أَيْ عِلْمًا تَامًّا
ذَا مَهَارَةٍ فِي كُلِّ الْفُنُونِ أَوْ تَتَعَلَّمَ عِلْمَ
السَّيِّدِ أَيْ عِلْمَ بَعْضِ الْأَذْكَارِ
وَالدَّعَوَاتِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْبَعْضُ فَقَالَ لَهُ
تَاجُ الْعُلَمَاءِ أَتَعَلَّمَ عِلْمَ الْمُسْلِيَّارِ وَأُرِيدُ
أَنْ أَكُونَ عَالِمًا كَبِيرًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ

النَّاسِ فَكَانَ كَذَلِكَ وَيَخْضُرُ مَجْلِسَهُ
أَجَلَاءُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَسَاتِيدِ وَكَانَ
حَقًّا وَحَقِيقَةً تَاجًا لِلْعُلَمَاءِ ذَا هَيْبَةٍ
وَوَقَارٍ وَكَانَ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ فِي شَأْنِهِ
كُلِّهِ كَامِلَ التَّوَكُّلِ وَيُوصِي النَّاسَ فِي
كُلِّ مَجْلِسٍ بَعْضَ النَّوَاجِدِ عَلَى عَقِيدَةِ
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَكَانَ مُوَلَّعًا
بِدَرْسِ الْحِكْمِ لِابْنِ عَطَاءٍ اللَّهِ
السَّكَنْدَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَذَلِكَ دَرَسَ
صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ طِيلَةَ السَّنَوَاتِ

وَذَهَبَ إِلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَثِيرًا مِنْ
الْمَرَّاتِ وَيَشْتَغِلُ فِي مُعْظَمِ أَوْقَاتِهِ
بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ
يُعْطِي إِجَازَةً هَذِهِ الصَّلَاةِ الْعَظِيمَةِ
"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ الْعَالِيِّ الْقَدْرِ الْعَظِيمِ
الْجَاهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ" وَلَمْ يَرِ
هَذَا الْعَصْرُ الْجَدِيدُ مِثْلَ هَذَا الْعَابِدِ
الْجَلِيلِ وَيُوتَرُ كُلُّ لَيْلَةٍ إِحْدَى عَشْرَةَ
رَكْعَةً قَائِمًا بِلَا كَسَلٍ وَلَا مَلَلٍ وَكَانَ

شَيْخِ الطَّرِيقَةِ وَالْإِجَازَةِ يَقْصِدُهُ النَّاسُ
لِأَخْذِ الْإِجَازَةِ مِنْ كُلِّ الْجَانِبِ وَلَمْ
يَمْنَحْ هَذَا الزَّمَانَ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْوَرَعِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَالشَّبَاتِ وَكَانَ مُعَظَّمًا كُلَّ
التَّعْظِيمِ لَدَى كُلِّ أَحَدٍ حَتَّى إِنَّ
أَعْدَاءَهُ اعْتَرَفُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ الشَّامِخَةِ
وَشَخْصِيَّتِهِ الْعَالِيَةِ وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَنْقَبَةُ
الْعِلْمِ فِي عَصْرِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَفْرَحُ قَطُّ
بِمَالٍ يُصِيبُهُ وَلَمْ يَيْأَسْ حُزْنًا لِمَا يَفُوتُهُ
مِنْ دُنْيَاهُ وَبِالْخُلَاصَةِ كَانَ وَحِيدًا فِي

الدَّهْرَ وَفَرِيدًا فِي الْعَصْرِ وَفَقَّنَا اللَّهُ
لِاتِّبَاعِ سَنَنِهِ فِي الْإِعْلَانِ وَالْإِشْرَارِ.
رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ... تَاجِ الْعُلَمَاءِ الْهُمَامِ

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَزِدْهُمْ مَرْتَبًا

يَا رَبِّ أَعْلِ مَقَامَ شَيْخِي سَيِّدِي
شَيْخِ الطَّرِيقَةِ وَالْوَلَايَةِ مُرْشِدِي
وَكَانَ بَحْرًا لِلْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ
وَكَانَ حَقًّا قَائِدِي وَسَنَدِي
وَكَانَ عَوْنًا لِلْبَرَايَا كُلِّهِمْ

وَسَالَ مِنْهُ الْجُودُ كُلُّ أَحَدٍ
وَلَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا إِمَّ
وَهَابَهُ أَغْدَاءُ دِينِ أَمْجَدٍ
وَقَدْ أَزَالَ الشَّيْخُ ظُلْمَةَ جَهْلِنَا
وَقَدْ أَنَارَ الْعِلْمَ كُلَّ الْبَلَدِ
وَإِنَّهُ قَاضِي الْبِلَادِ وَشَيْخُهَا
وَقَدْ أَقَرَّ الْفَضْلَ كُلَّ الْجَا حِدِ
وَدَرَسَ الْعِلْمَ وَأَفْنَى عُمْرَهُ
فِي خِدْمَةِ الدِّينِ الْحَنِيفِ السَّادِدِ
وَإِنَّهُ قَدْ فَاقَ كُلَّ عِزِّهِ

وَكَانَ مِنْ نَسْلِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
بِحَقِّهِ نَزَجُوا لِكَشْفِ ضُرَرِنَا
وَدَفْعِ ظُلْمٍ وَشُرُورِ الْحُسَّادِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مَا دَامَ نَجْمٌ فِي سَمَاءِ الصَّمَدِ

وَقَدْ فَاقَ تَاجُ الْعُلَمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِهِ فِي
الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَكَانَ ذَكِيًّا وَفِيرَ الْعَقْلِ
وَعَزِيزَ الْحِفْظِ وَلَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ فِي
زَمَانِهِ وَكَانَ بَحْرًا عَمِيقًا فِي الْعِلْمِ وَسَمِعْنَا
مِنْ بَعْضِ أَكَابِرِ تَلَامِذَتِهِ أَنَّهُ كَانَ مُحَقِّقًا

فِي كُلِّ الْفُنُونِ وَكَانَ قَوِيَّ الْحِفْظِ وَاسِعَ
الْعِلْمِ وَيَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ الْعُلُومِ فَكَانَ لَهُ
الْحِظُّ الْوَافِرُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ الَّتِي
تَمَسُّ الْحَاجَةَ إِلَيْهَا وَقَالَ ابْنُ الْقُطَيْبِ
الَّذِي كَانَ قَاضِيًا فِي "كِنْيَا" بِمُقَاطَعَةٍ
"دَكْشَنَ كَنَدَ" وَقَدْ كَانَ فِي جَانِبِ آخَرَ
مِنْ مُنَظَّمَةِ الشَّيْخِ تَاجِ الْعُلَمَاءِ "لَا
أَعْرِفُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ الَّذِينَ
يَعْرِفُونَ الْكُتُبَ بِحَقِّهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ
إِلَّا اثْنَيْنِ إِي. كِي. أَبَا بَكْرٍ مُسْلِيَارَ

وَالشَّيْخَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيَّ " وَهَذَا
يُشِيرُ إِلَى سَعَةِ عِلْمِهِ وَمَعْلُومٍ أَنَّ مِنْ
الْفَضْلِ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ وَكَانَ
يُدْرِسُ الْكُتُبَ الَّتِي تَقَاصَرَتْ عَنْهَا
أَفْهَامُ الْعُقَلَاءِ بِلَا نَظَرٍ لِلْكَتُبِ بِحِفْظِهِ
الْوَافِرِ وَفَهْمِهِ الزَّاحِرِ يُدْرِسُ شَرْحَ
الْعَقَائِدِ مَعَ الْخَيَالِي الَّذِي قِيلَ فِي حَقِّهِ
فَهُوَ كِتَابُ أَلْفٍ لِيُمْتَحَنَ عَقْلُ
الْمُتَعَلِّمِينَ وَتَشْرِيحُ الْأَفْلَاكِ وَيُمَيِّزُ بَيْنَ
عِلْمِ الْفَلَكَ الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ وَيَقُولُ

إِنَّ النَّجْمَ الْفُلَانِيَّ يَطْلُعُ فِي هَذَا
الْجَانِبِ مُشِيرًا إِلَى السَّمَاءِ فَكَانَ يَقَعُ
كَذَلِكَ وَكَانَ يَقُولُ فِي سَبْقِهِ تَحْقِيقَاتٍ
أَسَاطِيذِهِ وَيَجِيءُ إِلَى سَبْقِ صَحِيحِ
الْبُخَارِيِّ مَعَ الْقُسْطَلَانِيِّ وَإِذَا جَاءَ
بِالْكِتَابِ يَكُونُ حِصَّةُ الْحَدِيثِ أَوْفَرَ
وَأَتَمَّ وَيُفَسِّرُ هَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ حِفْظِهِ
وَيَكُونُ تَفْسِيرُهُ وَتَحْقِيقُهُ أَكْثَرَ مِنْ
الْيَوْمِ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الْكِتَابِ وَيَقُولُ
عِنْدَ كُلِّ بَابٍ عِلَاقَتَهُ بِمَا قَبْلَهُ وَكَانَ

يُفَسِّرُهُ الرِّسَالَةَ الْمَازِدِيَّةَ وَعِلْمُ
الْهَنْدَسَةِ مَعَ الْبُرْهَانِ التَّامِّ وَفِي يَوْمٍ
مِنَ الْأَيَّامِ فِي سَبْقِ شَرْحِ الْمَحَلِّي فِي
فَصْلِ الطَّرِيقِ النَّافِذُ لَا يَتَصَرَّفُ فِيهِ
بِمَا يَضُرُّ الْمَارَّةَ قَالَ الشَّيْخُ تَاجُ
الْعُلَمَاءِ تَحْقِيقًا غَرِيبًا عَجَبَ مِنْهُ
السَّامِعُونَ وَبَيَّانُهُ أَنَّ الْإِمَامَ النَّوَوِيَّ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ فِي مَسْأَلَةٍ وَضَعَ الْجُدُوعَ
عَلَى الْجِدَارِ بَيْنَ الْمَالِكَيْنِ قَدْ يَخْتَصُّ
بِهِ أَحَدُهُمَا وَقَدْ يَشْتَرِكَانِ فِيهِ

فَالْمُخْتَصُّ لَيْسَ لِلْآخِرِ وَضْعُ الْجُدُوعِ
عَلَيْهِ فِي الْجَدِيدِ وَلَا يُجْبَرُ الْمَالِكُ وَقَالَ
الْإِمَامُ الْمَحَلِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَرْحِهِ
وَالْقَدِيمُ عَكْسُ ذَلِكَ لِحَدِيثِ
الشَّيْخَيْنِ لَا يَمْنَعَنَّ جَارٌ جَارَهُ أَنْ
يَضَعَ خُشْبَهُ فِي جِدَارِهِ... وَعُورِضَ
بِحَدِيثِ خُطْبَةِ حَجَّةِ الْوَادِعِ لَا يَحِلُّ
لِإِمْرٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أُعْطَاهُ
عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ رَوَاهُ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ
عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فِي مُعْظَمِهِ وَكُلُّ

مِنْهُمَا مُنْفَرِدٌ فِي بَعْضِهِ وَهُنَا قَالَ الْإِمَامُ
الْقَلِيُوبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَاشِيَّتِهِ كَالرَّدِّ
عَلَى الْإِمَامِ الْمَحَلِّي رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَا يَخْفَى
مَا فِي ذَلِكَ فَإِنَّ شَرْطَ الْبُخَارِيِّ أَخْصُ
فَتَأَمَّلْ . أَيُّ كَيْفٍ يَصِحُّ هَذَا لِأَنَّ مَا
اشْتَهَرَ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ بِشَرْطِ الْبُخَارِيِّ
مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عَنْهُ مِنَ اللَّقِي
وَالْمُعَاصِرَةِ وَبِشَرْطِ مُسْلِمٍ الْمُعَاصِرَةُ
دُونَ اللَّقِي لَا تَصِحُّ إِرَادَتُهُ هُنَا لِأَنَّ
شَرْطِيهِمَا حِينَئِذٍ مُتَبَايِنَانِ فَيَفُوتُ

قَوْلُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ إِنَّهُ عَلَى
شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَبَعْضِهَا إِنَّهُ عَلَى شَرْطِ
مُسْلِمٍ وَعَلَى هَذَا قَالَ الْإِمَامُ الْقَلْيُوبِي
رَحِمَهُ اللَّهُ "وَلَا يَخْفَى مَا فِي ذَلِكَ" رَدًّا
عَلَى الْإِمَامِ الْمَحَلِّي رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَمَّا
سُئِلَ تَاجُ الْعُلَمَاءِ عَنْ هَذَا قَالَ
بَارِتَجَالٍ "لَمْ يَفْهَمَ مَا قَالَهُ الْإِمَامُ
الْمَحَلِّي رَحِمَهُ اللَّهُ الْإِمَامُ الْقَلْيُوبِي رَحِمَهُ
اللَّهُ حَقَّ الْفَهْمِ وَبِذَلِكَ رَدٌّ عَلَى الْإِمَامِ
الْمَحَلِّي وَفِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَقَعْ الْخَطَأُ

لِلْإِمَامِ الْمَحَلِّي رَحْمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ لِأَنَّ
الْمُرَادَ بِشَرْطِهِمَا هُنَا الرِّجَالُ الَّذِينَ
اتَّفَقَا فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ وَشَرَطَ الْبُخَارِيُّ
مَنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ عَنْ مُسْلِمٍ
وَشَرَطَ مُسْلِمٌ مَنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ
عَنِ الْبُخَارِيِّ وَبِهَذَا الْجُمُعِ يَحُلُّ
الِإِشْكَالُ " وَهَكَذَا كَانَ عِلْمُهُ وَاسِعًا
وَفَهْمُهُ قَوِيًّا وَلَمْ تَرَ عَيْنَ هَذَا الزَّمَانِ
رَجُلًا أَغْقَلَ وَلَا أَغْلَمَ وَلَا أَكْمَلَ وَلَا
أَوْرَعَ مِنْ هَذَا الْعَالِمِ الْجَلِيلِ وَكَانَ

شَدِيدَ الْإِهْتِمَامِ بِالْعِلْمِ لَا يَنَامُ عَلَى
فِرَاشٍ وَإِذَا غَلَبَهُ النَّوْمُ اسْتَنَدَ
وَالْكُتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ نَظَرَ
فِيهَا وَقَدْ اشْتَغَلَ فِي كُلِّ أَوْقَاتِهِ بِالْعِلْمِ
وَالْعِبَادَةِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَلَمْ
يُعْطِلْ شُغْلُهُ بِالْعِلْمِ عِبَادَتَهُ وَعِبَادَتُهُ
عِلْمَهُ وَهَذِهِ هِيَ الْكَرَامَةُ الْحَقِيقِيَّةُ
وَأَمَّا الْكَرَامَاتُ الْمَجَازِيَّةُ فَلَا عِبْرَةَ لَهَا
عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ قَالَ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ
الشَّعْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ

"الْيَوَاقِيتُ وَالْجَوَاهِرُ" وَاعْلَمْ أَنَّ
الْكَرَامَةَ عَلَى قِسْمَيْنِ حَسِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ
وَلَا تَعْرِفُ الْعَامَّةُ إِلَّا الْحَسِيَّةَ مِثْلَ
الْكَلَامِ عَلَى الْخَاطِرِ وَالْإِخْبَارِ
بِالْمَغِيبَاتِ الْآتِيَةِ وَالْأَخْذِ مِنَ الْكَوْنِ
وَالْمَشِيِّ عَلَى الْمَاءِ... وَأَمَّا الْكَرَامَةُ
الْمَعْنَوِيَّةُ فَهِيَ الَّتِي بَيْنَ الْخَوَاصِّ مِنْ
أَهْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَجَلُّهَا وَأَشْرَفُهَا أَنْ
يَحْفَظَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ آدَابَ الشَّرِيعَةِ
فَيُوفِّقَ لِفِعْلِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَاجْتِنَابِ

سِفْسَافِهَا وَأَنْ يَحْفَظَ عَلَى أَدَاءِ
الْوَاجِبَاتِ وَالسُّنَنِ فِي أَوْقَاتِهَا مُطْلَقًا
وَالْمُسَارِعَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَإِزَالَةِ الْغِلِّ
وَالْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَطَهَارَةِ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ
صِفَةٍ مَذْمُومَةٍ ... فَهَذِهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ
هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا مَكْرٌ وَلَا
اسْتِدْرَاجٌ" وَقَالَ أَيْضًا الْإِمَامُ الْقُشَيْرِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رِسَالَتِهِ "وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ
أَجَلِ الْكَرَامَاتِ الَّتِي تَكُونُ لِلأَوَّلِيَاءِ
دَوَامَ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ وَالْعِصْمَةِ عَنْ

الْمَعَاصِي وَالْمُخَالَفَاتِ " وَهَذِهِ
الْكَرَامَةُ الْعَظِيمَةُ كَانَتْ لِلشَّيْخِ تَاجِ
الْعُلَمَاءِ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ فَبَجَاهِهِ نَسَأُكَ
اللَّهُ دَوَامَ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ
وَالْعِبَادَاتِ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ... تَاجِ الْعُلَمَاءِ الْهُمَامِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ الْإِنْسَانَ بِالنِّعَمِ
وَخَصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ شَاءَ بِالْحِكْمِ

وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ بِالْآيَاتِ مُعْجِزَةً
هَدَىٰ أَنَسًا إِلَىٰ سُبُلِ الْهُدَىٰ بِهِمْ
وَفَضَّلَ اللَّهُ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ وَمَحَىٰ
طُرُقَ الضَّلَالَةِ وَالْإِشْرَاكِ بِالْهُمَمِ
وَأَظْهَرَ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالرَّشَدَ
وَأَطْفَأَ الْجَهْلَ وَالْأَوْتَانَ لِلْأُمَمِ
جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْعُلَمَاءِ سَادَتَنَا
أُيُمَّةَ الدِّينِ كَهْفِ الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ
شُمُوسُ دِينِ الْهُدَىٰ وَخَيْرُ قُدُوتِنَا
وَمَنْبَعُ الْجُودِ وَالْأَحْكَامِ كَالدِّيمِ

وَمِنْ أَجْلِهِمْ شَيْخُ الشُّيُوخِ فَهُوَ
تَاجُ الْعُلَمَاءِ بَحْرُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ
حَوَى عُلُومًا كَثِيرًا كَانَ ذَا عَمَلٍ
يَأْتِي إِلَى الشَّيْخِ كُلِّ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
صَلَّى وَسَلَّم رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى
خَيْرِ الْأَنَامِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً
أَهْلِ السَّعَادَةِ يَوْمَ الْحُشْرِ وَالْقِيَمِ

فَلَمَّا كَانَ آخِرُ عُمُرِهِ أُبْتُلِيَ بِبَعْضِ
الْأُسْقَامِ وَلَكِنْ لَمْ يَبْذُلْ لِأَلَامِهَا شَيْئًا

مِنَ الْإِعْتِبَارِ وَالْإِهْتِمَامِ وَكَانَ مُشْتَغَلًا
بِالذِّكْرِ وَالْفِكْرِ وَيُسْمِعُهُ مَنْ عِنْدَهُ
بِأَشْعَارِ الْبُرْدَةِ وَمَدَائِحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَلَمَّا
شَاقَهُ لِقَائُهُ تَعَالَى شَرِبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ
قَائِلًا بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَكَانَ وَقْتُ وَفَاتِهِ يُذَكِّرُ وَفَاةَ الْإِمَامِ أَبِي
حَامِدٍ الْغَزَّالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا
أَخْبَرَ بِهِ بَعْضُ مَنْ شَاهَدَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ
فَغَرَبَتْ تِلْكَ الشَّمْسُ الَّتِي اسْتَحْيَتْ
مِنْهَا شَمْسُ السَّمَاءِ وَزَالَ ذَلِكَ الْبَدْرُ

الَّذِي نَجَلَ مِنْهُ بَذْرُ السَّمَاءِ فَتُوفِّي
الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَسَاءَ يَوْمِ السَّبْتِ فِي
الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الرَّبِيعِ الْآخِرِ مِنْ
سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بَعْدَ
الْأَلْفِ الْمُوَافِقِ لِوَاحِدِ فَبْرُورِي سَنَةِ
أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَالْفَيْنِ مِيلَادِيَّةً وَلَمَّا فَاضَ
خَبْرُ مَوْتِهِ تَحَيَّرَ النَّاسُ قَائِلِينَ مَنْ لَنَا
بَعْدُ؟ ... وَسَالَتْ الْبِلَادُ إِلَى مَوْضِعِ
وَفَاتِهِ "اتَّكُضَم" مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ
وَامْتَلَأَتِ الشُّوَارِعُ وَازْدَحَمَتْ بِمَنْ

يَحْيِيْهِ اِلَيْهِ مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ وَلَمْ
يَكِدِ الْعَالَمُ اَنْ يَّرَى قَبْلُ مِثْلَ هَذَا
الْاِزْدِحَامِ فِي جَنَازَةِ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ
وَهَذِهِ اِشَارَةٌ اِلَى قَبُولِ شَخْصِيَّتِهِ بَيْنَ
الْاَنْاسِ وَشَيْعَتِهِ هُنَاكَ فِي سَاحَةِ
مَسْجِدِ التَّقْوَى اِلَى الْقَبْرِ جَمْعٌ غَفِيرٌ
بِدُمُوعٍ وَأَحْزَانٍ وَلَا زَالَ صَيِّتُهُ بَعْدَ
الْوَفَاةِ ضِعْفًا مُضَاعَفًا مُنْتَشِرًا فِي كُلِّ
حِينٍ وَمَكَانٍ فَاللَّهُ اَعْطَانَا بِبَرَكَتِهِ لِبَاسَ
الْعِزِّ وَالْغُفْرَانِ وَجَعَلَنَا مِنْ مُحِبِّي

حَبِيبِ الرَّحْمَنِ وَخَتَمَ كَلَامَنَا بِكَلِمَةٍ
تَوْحِيدِ الْمَنَانِ وَأَدْخَلَنَا وَمَنْ مَعَنَا مَعَهُ
فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ فِي رُبُضِ الْجَنَانِ
آمِينَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْإِمَامِ... تَاجِ الْعُلَمَاءِ الْهُمَامِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

يَا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَنَوِّرْ قُلُوبَنَا
وَاقْضِ لَنَا حَاجَاتِنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
وَسِّعْ أَرْزَاقَنَا وَيَسِّرْ أُمُورَنَا

وَاحْفَظْنِ أَوْلَادَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
وَاحْمِنَا أَحْبَابَنَا وَحَصِّلْنِ مُرَادَنَا
وَانصُرْنِ إِخْوَانَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
يَا رَبَّنَا وَفِّقْ لَنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى
وَاشْفِنَا أَمْرًا ضَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
طَوِّلْ أَعْمَارَنَا وَعَافِنَا وَأَهْلِنَا
زِدْ لَنَا عُلُومَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
صُنْ لَنَا إِيْمَانَنَا وَأَدِّينِ دِيُونَنَا
يَسِّرْ عَسِيرَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
مِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ نَعُوذُ وَمِنْ عَدُوِّ حَاسِدٍ

مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
أَصْلِحْ أَحْوَالَنَا وَقَهِّرْ عَدُوَّنَا
وَكُلِّ مُسْلِمٍ أَغِثْ بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
يَا إِلَهِي كُنْ لَنَا وَأَغْنِنَا وَحَسِّنْ
خُلُقَنَا وَفَرِّحْ بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
طَهِّرْ قُلُوبَنَا وَنَفْسَنَا كُرُوبَنَا
زَكِّئْنَا نَفُوسَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
يَا رَبَّنَا كَفِّرْ ذُنُوبَ كَاتِبٍ وَأَهْلِهِ
أَصْلِحْ أَوْلَادَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
زِدْ لَنَا حَسَنَاتِنَا وَحَبِّ طَهَ الْمُصْطَفَى

وَأَعِزُّنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
آتِنَا يَا رَبَّنَا عَفْوَاً وَنَصْرًا عَاجِلًا
أَدْخِلْنَا جَنَّاتِنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
يَا رَبَّنَا قِنَا عَذَابًا شَمَّ ظُلْمًا مُظْلِمًا
وَارْفَعْنَا دَرَجَاتِنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
صَلِّ إِلَهِي سُرْمَدًا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدًا
وَالْآلِ هُمْ نَجْمُ الْهُدَى وَأَهْلِ خَيْرِ كُرْمَا

الدعاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ اَوْصِلْ
وَبَلِّغْ مِثْلَ ثَوَابِ مَا قَرَأْنَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ وَمَا صَلَّيْنَاهُ وَمَا سَلَّمْنَاهُ وَمَا
مَدَحْنَاهُ هَدِيَّةً مِنَّا إِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ
الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَإِلَى حَضْرَاتِ جَمِيعِ أَهْلِ الْخَيْرِ
وَالطَّاعَةِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ خُصُوصًا مِنْهُمْ
إِلَى حَضْرَةِ شَيْخِنَا وَسَدَنِنَا تَاجِ الْعُلَمَاءِ
السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيِّ اَللّٰهُمَّ
أَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضَاتِهِمْ وَأَمِدْنَا

بِمَدَدِهِمْ وَاحْمِنَا بِحِمَايَتِهِمْ وَاحْفَظْنَا
بِحِفْظِهِمْ يَا خَيْرَ الْحَافِظِينَ اَللّٰهُمَّ اِنَّا
نَسْأَلُكَ مُتَوَسِّلِينَ بِهِمْ اَنْ لَا تَدْعَ لَنَا
ذَنْبًا اِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا عَيْبًا اِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا
هَمًّا اِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا غَمًّا اِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا
دَيْنًا اِلَّا اَدَيْتَهُ وَلَا مَرِيضًا اِلَّا شَفَيْتَهُ
وَلَا سِحْرًا اِلَّا اَبْطَلْتَهُ وَلَا فَسَادًا اِلَّا
اَصْلَحْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
لَكَ فِيهَا رِضًا وَلَنَا فِيهَا صَلاَحٌ وَفَلَاحٌ اِلَّا
اَصْلَحْتَهُ اِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا يَا رَبَّ

الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَيْدَ مَنْ كَادَنَا فِي
نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بَنَا عَائِدًا إِلَيْهِ
وَحُفْرَةً مَنْ حَفَرَ لَنَا حُفْرَةً وَاقِعًا هُوَ
فِيهَا وَمَنْ شَبَكَ لَنَا شَبَكَةَ الْخِدَاعِ
اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا
فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا. اللَّهُمَّ لَا تُمَكِّنِ
الْأَعْدَاءَ فِينَا وَلَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا
بِذُنُوبِنَا. اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَأَصْلِحْ
ذَاتَ بَيْنِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ وَنَجِّنَا
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَجَنِّبْنَا

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. اللَّهُمَّ
وَمَا قَضَيْتَ لَنَا مِنْ أَمْرٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ
خَيْرًا وَرَشَدًا وَإِلَى حَضْرَاتِ جَمِيعِ
أَمْوَاتِنَا وَأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لَنَا وَلَهُمْ وَارْحَمْنَا وَارْحَمْهُمْ وَتَجَاوَزْ عَنَّا
وَعَنْهُمْ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُبُورَنَا وَقُبُورَهُمْ
رَوْضَاتٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَلَا تَجْعَلْ
قُبُورَنَا وَقُبُورَهُمْ حُفَرَاتٍ مِنْ حُفْرِ
النَّيِّرَانِ. اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي
جَوَارِ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ مَعَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ
رَفِيقًا. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. رَبَّنَا
تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.
وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.
اللَّهُمَّ اخْتِمْ أُمُورَنَا بِالْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ آمِينَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى
خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

For more Dikr / Adhkar, Install Sunni
Manzil Application. Click here to download